

الاستثمار الأجنبي بالأسهم يقفز 770% في الربع الأخير



أبوظبي: مهند داغر

قفزت الاستثمارات الأجنبية في الأسهم المحلية خلال الربع الرابع من العام المنصرم بنسبة 770% إلى 10.337 مليار درهم كمحصلة شرائية، مقابل 1.188 مليار درهم في الفترة المقابلة من العام 2020. وأظهر تحليل «الخليج» لبيانات الأسواق، ارتفاعاً في صافي استثمارات الأجانب (غير العرب) بسوق أبوظبي خلال فترة المقارنة بنسبة 709% إلى 8.65 مليار درهم مقارنة مع صافي استثمار بلغ 1.068 مليار درهم في الفترة المقابلة من العام 2020.

كما ارتفع صافي استثمارات الأجانب (غير العرب) بسوق دبي بفترة الربع الرابع إلى 1.68 مليار درهم كمحصلة شراء، مقارنة بصافي استثمار بنحو 120.2 مليون درهم كمحصلة شرائية لذات الفترة من عام 2020 وبنسبة ارتفاع 1300%. وتعززت المشتريات الأجنبية بالأسهم خلال الربع الرابع بفعل عدة عوامل، في مقدمتها الإدراجات الجديدة في سوق أبوظبي، والخطط التطويرية، والتي تم الإعلان عنها مؤخراً في دبي الرامية إلى تعزيز المكانة الرائدة لدبي كمركز عالمي لأسواق رأس المال.

توجهات المستثمرين

وجاءت الاستثمارات الأجنبية في سوق أبوظبي، بعد أن بلغت مشترياتهم خلال الربع الرابع من 2021 نحو 35.732 مليار درهم، مقابل مبيعات قدرها 27.081 مليار درهم، ليصل صافي الاستثمار 8.65 مليار درهم (محصلة شراء). وكشفت بيانات المستثمرين بحسب جنسياتهم في سوق أبوظبي أيضاً توجهاً نحو البيع للعرب والخليجيين والمواطنين في الربع الرابع من العام المنصرم، وبواقع 8.65 مليار درهم محصلة بيع، منها 141.58 مليون درهم محصلة بيع العرب و415.5 مليون درهم محصلة بيع الخليجيين و8.09 مليار درهم محصلة بيع المواطنين. وعلى صعيد سوق دبي، بلغت مشتريات الأجانب (غير العرب) منذ مطلع شهر أكتوبر/تشرين الأول، وحتى ديسمبر/كانون الأول من العام المنصرم 9.39 مليار درهم، مقابل مبيعات بواقع 7.706 مليار درهم، ليصل صافي الاستثمار 1.68 مليار درهم كمحصلة شراء. وبلغت استثمارات الأجانب (غير العرب) في السوقين 18.85 مليار درهم كمحصلة شرائية في 2021 بأكملها، منها 16.17 مليار درهم في أبوظبي و2.67 مليار درهم في سوق دبي. وبذلك تفوق استثمارات المستثمرين الأجانب في الربع الرابع كامل أشهر العام بين يناير وسبتمبر 2021. وفي المقابل، توجه المستثمرون العرب والخليجيين والمواطنون نحو التسييل خلال الفترة ذاتها، وبصافي استثمار بلغ 1.68 مليار درهم كمحصلة بيع، منها 162.6 مليون درهم محصلة بيع العرب و935.17 مليون درهم محصلة بيع الخليجيين و588.34 مليون درهم محصلة بيع المواطنين.

المؤسسات

بدورها، اتجهت المحافظ الاستثمارية نحو الشراء بالربع الرابع، وبصافي استثمار بلغ 6.2 مليار درهم كمحصلة شراء، منها 6 مليارات درهم محصلة شراء في سوق أبوظبي، و212.9 مليون درهم محصلة شراء في سوق دبي. وفي المقابل، اتجه المستثمرون الأفراد نحو التسييل بصافي استثمار بلغ 6.2 مليار درهم محصلة بيع، توزعت بواقع 6 مليارات درهم محصلة بيع في أبوظبي و212.9 مليون درهم محصلة بيع في دبي.

154.2 مليار درهم سيولة

واستقطبت الأسهم سيولة إجمالية بقيمة 154.2 مليار درهم في الربع الرابع من العام الماضي، مقارنة مع 86.65 مليار درهم في الفترة ذاتها من 2020، أي بارتفاع نسبته 78%.

وتوزعت السيولة بواقع 122 مليار درهم في سوق أبوظبي و32.2 مليار درهم في سوق دبي، بينما بلغت الكميات المتداولة من الأسهم 43.57 مليار سهم، منها 21.7 مليار سهم في أبوظبي و21.87 مليار سهم في دبي، وجاء ذلك من خلال تنفيذ 981.3 ألف صفقة.

وصعد مؤشر سوق أبوظبي للأوراق المالية خلال الربع الأخير من العام المنصرم بنسبة 10.26% إلى مستوى 8488.36 نقطة معززاً بمكاسب المؤشرات القطاعية لأسهم البنوك والاستثمار والاتصالات والتأمين والطاقة والصناعة والخدمات.

وفي دبي، صعد مؤشر السوق في الفترة المذكورة بنسبة 12.3% إلى مستوى 3195.91 نقطة مدعوماً بارتفاعات أسهم البنوك والاستثمار والعقار والتأمين والنقل.

تداولات أبوظبي

وعلى صعيد الأسهم الأكثر جذباً للسيولة بفترة الربع الرابع، جاءت الصدارة لـ«أبوظبي الأول» مستقطباً 20.9 مليار درهم، وارتفع السهم بنسبة 5.96% إلى مستوى 18.84 درهم، وذلك عبر التداول على 1.11 مليار سهم. وجاء في المركز الثاني سهم «العالمية القابضة» باستقطابه 19.8 مليار درهم وارتفع أيضاً 3.75% وصولاً إلى مستوى 152 درهماً، بينما تم التداول على كميات بعدد 132.2 مليون سهم. وحصد سهم «اتصالات» 18.4 مليار درهم من

إجمالي السيولة عبر التداول على 586 مليون سهم، وارتفع 32% إلى مستوى 31.7 درهم. واستقطب سهم «الدار العقارية» 17.65 مليار درهم، لكنه انخفض 2.31% بفترة الربع الرابع، وذلك من خلال التداول على 4.3 مليار سهم، ووصل سعره بنهاية الفترة المذكورة إلى 3.99 درهم. واجتذب «ألفا ظبي» 8 مليارات درهم، عبر التداول على 300 مليون سهم، مرتفعاً 0.74% إلى مستوى 27.3 درهم. ومن الأسهم التي شهدت قفزة قوية بفترة الربع الرابع «أسمنت رأس الخيمة» وبنسبة 132.64% مغلقاً عند مستوى 6.7 درهم، من خلال سيولة قدرها 1.78 مليار درهم، عبر التداول على 310.7 مليون سهم.

تداولات دبي

وفي ما يتعلق بالأسهم الأكثر جذباً للسيولة بسوق دبي منذ مطلع شهر أكتوبر، وحتى نهاية ديسمبر من العام الماضي، تصدر القائمة «إعمار العقارية» بـ7.58 مليار درهم، وذلك من خلال التداول على 1.6 مليار درهم، وقفز سهم الشركة بنحو 20% إلى مستوى 4.89 درهم عند الإغلاق بآخر جلسات 2021. وجاء في المرتبة الثانية سهم «دبي المالي» بسيولة قرب 6 مليارات درهم، من خلال التداول على 2.67 مليار درهم، ليرتفع السهم بنسبة 173% إلى مستوى 2.84 درهم. كما استقطب سهم «بنك دبي الإسلامي» 3 مليارات درهم، على كميات بعدد 573 مليون سهم، وارتفع بنسبة 8.7% إلى مستوى 5.38 درهم، ثم «جي إف إتش» بسيولة وصلت إلى 1.9 مليار درهم، من خلال التداول على 1.75 مليار سهم، وارتفع بنسبة 64.14% إلى 1.19 درهم. وشهد سهم «الإمارات دبي الوطني» تداولات بقيمة 1.7 مليار درهم من خلال التداول على 127.5 مليون سهم، لكنه تراجع 4.57% إلى مستوى 13.55 درهم.